

كلمة الرئيس محمد أنور السادات للأمة

في ٢٦ مارس ١٩٧٣

أيها الإخوة والأخوات .. يامواطني شعبنا

لقد وجدت إنه يتحتم علي ان أجيء إليكم بنفسي لأطلعكم علي قرار
أخذناه اليوم بعد مداولات ومناقشات واسعة في اجتماع مشترك للجنة
المركزية ومجلس الشعب بأن اتولي بنفسي رئاسة الوزراء بجانب ما
أتحملة من مسئوليات تعرفونها .

ولكي تكون أمامكم الخطوط العريضة التي سار عليها تفكيرنا ووصل بها
قرارنا . فلقد وجدت من الضروري أن أطرح عليكم بعض الإعتبارات
وأرجوكم ان تفكروا فيها وأن تطيلوا التفكير فيها معي .

اولا : انني توليت المسئولية الدستورية واقسمت اليمين أمام مجلس
الشعب في نوفمبر ١٩٧٠ معتبراً ان امامي ثلاثة التزامات أساسية

الميثاق طريقاً للتحول الاجتماعي ومنهاجاً للثورة .

بيان ٣٠ مارس تأكيداً للممارسة الديمقراطية وضماناً لمبادئنا .

الاصرار علي تحرير الارض العربية المحتلة واصراراً علي حقنا في
الحرية بل في الحياة

علي هذه الالتزامات الثلاثة فانني حملت أمانتي معتمداً علي الله وعليكم
في ظروف أنتم أول من يقدر صعوبتها .

ثانيا : اننا خضنا معاً انتم وانا تجربة ١٥ مايو سنة ١٩٧١ وكنا ندرك أن
بعض الجوانب السلبية في تجربتنا العظيمة لم يعد لها هم غير انتهاز

الفرصة لتضرب التجربة ذاتها وتصفى مكاسبها وايجابياتها وكانت وقفنا معا في ذلك اليوم هي التي صانت إطار التجربة العظيمة لثورة ٢٣ يوليو وازاحت عنه كابوساً كان يهدده .

ثالثا : ليس من شك في ان عملاً كبيراً قد تم انجازه علي امتداد قرابه الثلاثين شهرا واجهنا فيها الكثير من المهام والتحديات ولكنني لا أخفي عليكم أنه ما زالت في عملنا بعض أسباب القصور كما أن العمل لم يكن في بعض الأحيان في مستوي قوة الكلمة وكانت لذلك اسبابه العديده من بينها بعض رواسب الماضي اثرت علي الحاضر ولو حتي في اسلوب التفكير ونتيجة ذلك اننا وجدنا بعض اجهزتنا مشغوله بمعارك جانبية لا علاقه لها باهداف النضال العام من بينها أيضا ان جبهتنا الداخليه تعرضت لمحاولات ضاربه من جانب الذين لا يريدون لهذا الشعب ان يمارس حقه ومسئولياته ويسئهم ويسيء إليهم ان تكون مصر قوية بأمته العربيه وأن تكون أمتنا العربيه قويه بمصرها القادره علي شق طريق التقدم الشامل وبلوغ اهدافه الانسانيه العظمي ومن بينها أيضا أن صعوبه الظروف كانت قاسية علي كثير منا ولم يستطع بعضهم أن يفهم حدود أدواره او الاسلوب الأمثل للاداء وفوق كل ذلك فلقد كانت هناك عمليات تآمر شرحت ظروفها اليوم أمام اللجنه المركزيه ومجلس الشعب ولقد فشلت هذه العمليات في تحقيق هدفها ولكنها أثارت ما كنا في غني عنه مما استغل في الخارج ضد وطننا وصورته .

ايها الإخوه والأخوات

إنني قصدت من ذلك إلي موقف وجدت نفسي فيه مضطرا للتوفيق بين

اعتبارات متعددة تحقق لنا في النهاية ما لا نستطيع تحت أي ظرف اخر
ان ننسأه او ننتأساه.

كنت بين اعتبارين أولهما ان هناك مهام لآبد من انجازها في الجبهه
الداخليه ولآبد من انجازها بدون تأخير لإنها تشكل او يمكن ان تشكل
خطراً علي قوتنا .

وثانيهما : أن هناك مواجهه مستمره ومنتصاعده بيننا وبين العدو ولا
نستطيع ان نفاك اشتباكنا فيها بل ان علينا ان نزيد هذا الاشتباك .

كان السبيل الوحيد امامنا هو توحيد المسئولية في هذه المرحلة توحيداً
كاملاً ولم أكن اريد أن أصل الي هذا القرار فان من دواعي اعتزازي
أنني سعيت وأسعي دائماً إلي أن تكون السلطة في وطننا لدولة مؤسسات
تمثل قوي الشعب العاملة وتعبر عن إرادته وكان امامي احد حلين إما أن
انتظر ترتيب أوضاعنا الداخليه بالكامل واما ان نواجه في ظله اوضاعاً
لا اجدها كافيه اولهما بالنسبه لي.. أي ان انتظر ترتيب اوضاعنا الداخليه
بالكامل لا يمكن قبوله والثاني اي ان نواجه في ظل مثل ما نعيش فيه من
اوضاع معركتنا يتضمن مخاطر يستحسن تجنبها بل يجب تجنبها .

ولقد كان من هنا اننا اتفقنا علي ضروره توحيد المسئولية في هذه
المرحلة دون ان يكون في ذلك مساس بأسس فلسفة دولة المؤسسات
ولإعطاء المزيد من الضمان لذلك فاننا اتفقنا علي مايلي

اولاً : ان ذلك الوضع سوف يستمر لفته معينه ولمهمه محدده .
ثانياً : انه لتحقيق اكبر قدر من المشاركة في ادارة المرحلة القادمه من
النضال المصيري فان المؤتمر المشترك من اللجنه المركزيه ومجلس

الشعب سوف يمارس عملاً منظماً نتعاون فيه معا طوال الفتره التي اقتضت ما اتخذناه من قرارات وستكون جميع السياسات كلها امامه كما ان القرارات ومتابعه تنفيذها سوف تتخذ وفق ما تجري من مناقشات ، بهذا فاننا في الوقت الذي قررنا فيه توحيد المسئوليه نكون قد اتسعنا بدائره المشاركه الي اكبر حد ممكن

ايها الإخوه والأخوات

إنني اعرف ما تتطلعون إليه واذا كان لي من دعاء الي الله سبحانه وتعالى فهو ان يوفق كل من يتحمل منا المسئوليه في اي موقع ان يوفقه الي ان يحسن التعبير عن أملكم وان يخلص في تحقيق أهدافه والله سبحانه وتعالى يوفقكم وهو القوي القادر الحكيم وليكن توفيقه هدي لنا جميعا باذن الله نصرأ ومؤزراً •

والسلام عليكم ورحمه الله